مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)
Industrial Economics Journal –Khezzartech
EISSN : 2588-2341 ISSN :1112-7856
المجلد 14/ العدد:01 (2024) ص 396 - 414

دار المقاولاتية كآلية لتثمين رأس المال البشري والحد من نسبة البطالة في أوساط الأكاديميين

Contracting House As a mechanism for valuing human capital and reducing academic unemployment rates

شرف الدين أمين بن عواق [1]*، لزهر خرشي [2]

[1] جامعة سطيف 1 (الجزائر)، charafeddineamine.benaoug@univ-setif.dz

[2] جامعة سطيف 1مخبر الدراسات والبحوث التسويقية والاقتصادية (الجزائر)، lazhar.kharchi@univ-setif.dz

تاريخ الإرسال: 2024-05-07 تاريخ القبول: 2024-06-25

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الدور الكبير الذي تلعبه دار المقاولاتية على مستوى الجامعات الجزائرية في تثمين رأس المال البشري، وذلك من خلال تشجيع المبادرات الفردية المتعلقة بإنشاء المشاريع، مما سيساهم بدرجة كبيرة في الحد من تضاعف نسبة البطالة لدى الأكاديميين.

وقد تم التوصل في الأخير إلى أن من بين الأسباب الرئيسية لارتفاع نسبة البطالة في الوسط الجامعي نقص الفكر المقاولاتي لدى معظم خريجي الجامعات الجدد، وتفضيلهم للوظائف العامة على التوجه نحو الاستثمار الفردي وإنشاء المشاريع الخاصة بهم.

الكلمات المفتاحية: دار المقاولاتية؛ رأس المال البشري؛ البطالة في أوساط الأكاديميين.

تصنيفات JEL: J23، J24، E24.

Abstract

This study aims to identify the significant role played by Algerian university contractors in valuing human capital by encouraging individual initiatives related to entrepreneurship, which will greatly contribute to reducing the doubling of academic unemployment rates.

and it was ultimately concluded that one of the main reasons for the high unemployment rate in universities is the lack of entrepreneurial ideas among the majority of new college graduates, who prefer public work rather than personal investment and creating their own projects.

Keywords: Contracting House; Human Capital; Academic Unemployment.

JEL Classification Codes : J23, J24, E24.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة

تعتبر ظاهرة انتشار البطالة في المجتمع الجزائري، من أهم القضايا التي تشغل الدولة الجزائرية خصوصا خلال السنوات الأخيرة، فالملاحظ أن هذه الظاهرة تمس بصفة خاصة ورئيسية فئة الشباب خريجي الجامعات الوطنية ومعاهد التكوين، إذ تشير معظم الدراسات الإحصائية الاخيرة إلى ارتفاع نسبة البطالة لدى الشباب المتعلم أكثر منها لدى الشباب الذين لم يزاولوا من قبل تعليما أكاديميا او مهنيا، والأمر الذي زاد من تأزم الأوضاع؛ الارتفاع السنوي لعدد الخريجين مقارنة بمناصب التشغيل المتوفرة والمفتوحة في القطاعين العام والخاص، الأمر الذي أدى إلى تراكم عدد العاطلين عن العمل.

من أهم الآليات المتبعة من طرف الدولة الجزائرية لمواجهة هذه الظاهرة، هي تبني فكرة المقاولاتية كحل من الحلول المناسبة، نظرا للدور الذي ستلعبه عملية إنشاء المشاريع وخاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دفع عجلة التنمية، وإمكانية استقطاب هذه المشاريع لأعداد كبيرة من العمالة غير المستغلة. فمن بين الإجراءات المتخذة في هذا الشأن، تفعيل دور الجامعات الجزائرية في مواجهة هذه الظاهرة والحد منها، عن طريق إنشاء دور المقاولاتية في جميع الجامعات، بالإضافة إلى إنشاء هيئات وأجهزة للدعم المالي والمرافقة، تستهدف بصفة خاصة الشباب خريجي الجامعات ومعاهد التكوين، بصفتهم أفراد مؤهلين وقادرين على تبني مشاريع الإبداع والابتكار.

إشكالية الدراسة:

انطلاقا مما أشرنا اليه يمكننا طرح التساؤل التالي:

– كيف تساهم دار المقاولاتية في تثمين رأس المال البشري والحد من ظاهرة البطالة لدى الشباب الأكاديمي؟

الأسئلة الفرعية:

– ماذا يقصد بالمفاهيم التالية:(المقاولاتية، روح المقاولاتية، دار المقاولاتية)؟

– فيما تتمثل أبرز الآليات المستخدمة من طرف دار المقاولاتية في تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الشباب الأكاديمي؟

– ما هي أبرز إسهامات دار المقاولاتية على مستوى الجامعات الجزائرية في تشجيع الشباب الأكاديمي على إنشاء مشاريعهم الفردية والحد من مشكلات البطالة لديهم؟

أهداف الدراسة:

–التعرف على المفاهيم الحديثة لكل من المقاولاتية، دار المقاولاتية وكذا روح المقاولاتية.

–التعرف على الدور الكبير والفعال لدار المقاولاتية في نشر الفكر المقاولاتي لدى الشباب الأكاديمي.

–إبراز الدور الفعال لدار المقاولاتية على مستوى الجامعات الجزائرية في تشجيع إنشاء المشاريع الفردية والحد من مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعات من الأكاديميين.

أهمية الدراسة:

– تنبع أهمية الدراسة من أهمية متغيرات البحث، دار المقاولاتية ومساهمتها في تثمين رأس المال البشري والحد من مشكلة البطالة في أوساط الشباب الأكاديمي.

– كما تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الدور الكبير الذي تلعبه دور المقاولاتية على مستوى الجامعات الجزائرية في دفع عجلة التنمية المحلية عن طريق تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واستوعاب العدد الكبير من العمالة غير المشغلة.

منهج الدراسة:

من أجل معالجة موضوع الدراسة من مختلف الأبعاد والجوانب والوصول إلى أهدافه، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق جمع البيانات والمعلومات من مصادرها ومحاولة تحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

2. الإطار النظري للمقاولاتية

1.2. مفهوم المقاول:

أخذ مفهوم المقاول العديد من المعاني والتصورات، حيث تطور هذا المصطلح مع مرور الزمن مرتبطا بتطور النشاط الاقتصادي وتشعبه.

فلقد عرف مصطلح المقاول وفقا لقاموس أكسفورد المتعلق بالشق الاقتصادي على أنه ذلك الشخص الذي له يتمتع بمسؤولية مطلقة عن اتخاذ وصنع جميع القرارات الرئيسية في المؤسسة مقابل تحصيل العديد من الفوائد والأرباح أو تحمل مجموعة من الخسائر الناجمة والمترتبة عن نشاط وعمل المؤسسة، كما أن هذا الفرد ليس بالضرورة هو المساهم الفعلي في رأسمال المؤسسة، إلا أنه يتوجب عليه العمل على توفير الأموال الضرورية لمباشرة المشروع والتي يقوم بتحصيلها من مصادر متعددة ومختلفة.

أما من الجانب الاقتصادي، فقد حاز مصطلح المقاول على القسط الأكبر من اهتمام وتوجهات الاقتصاديين في مختلف المراحل والعصور.

ولعل من بين أبرز الاقتصاديين الذي اهتموا بدراسة المقاول وظاهرة المقاولاتية هو الاقتصادي **شومبيتر**

والذي يعرف **بأب المقاولاتية**، إذ اعتبر في نظريته المتعلقة بالتطور الاقتصادي بأن المقاول هو الشخص المحوري والجوهري في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية بصفة عامة، حيث انه يقوم بتحمل العديد من المخاطر وحالات عدم الثقة ولديه القدرة والإرادة على البحث والتجديد وتحويل الأفكار الجديدة إلى ابتكار.

أما **دونالد ودون هارفي** فقد عرفا المقاول على أنه ذلك الشخص أو الفرد الذي يستطيع التفريق والتمييز بين الفرص الموجودة واقتناص أفضلها بينما يعجز الآخرين عن ذلك.

كما يعرف كذلك على أنه ذلك الشخص الذي يقوم بتنظيم وهيكلة عوامل وعناصر الإنتاج المختلفة والمتعددة من أجل تلبية حاجيات أفراد المجتمع بكل كفاءة وفعالية، وبالطريقة التي يتوقعونها ويرغبونها (العقاب و كروش، 2020، صفحة 5).

2.2 مفهوم المقاولاتية:

بالنسبة لمفهوم المقاولاتية فلقد تعددت وتنوعت مفاهيمها، إذ أن لكل باحث رؤية وفكر وتوجه معين حول مفهوم المقاولاتية. بحيث يرى كل من Shane **et Venkataraman** (**2020**) المقاولاتية على أنها آلية تتمحور أساسا حول اكتشاف الفرص واستغلالها وتقييمها بغرض القيام بإنشاء مجموعة متعددة من المنتجات السلعية والخدمية في المستقبل. (جبار و ناجي، 2020، صفحة 11).
كما يعرفها **Ferreira** على أنها آلية ترتكز بدرجة كبيرة على إنشاء مؤسسة أو مجموعة من الأعمال ذات الطابع التجاري مع العمل على توسيع النشاط للرفع من قيمة العوائد، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن تعريفها بصفة عامة على أنها عملية تحويل العالم عن طريق صنع حلول مبتكرة للمشكلات والعوائق، مثل إعادة هيكلة اجتماعية، أو إنشاء منتجات مبتكرة يتساير التطورات اليومية الحاصلة. (بن وريدة و آخرون، 2021، صفحة 349).

أما بالنسبة لـ **gasse et damours** فقد اعتبرا أن المقاولاتية هي التوجه المتعلق بنيل الأصول والموجودات البشرية والمادية وإدارتها بغرض خلق حلول مبتكرة تساعد على تلبية كبيرة لحاجيات الأفراد والجماعات، وفي دراسته المتعلقة بنمذجة ظاهرة المقاولاتية، فقد توصل إلى أن هذه الأخيرة هي عبارة عن علاقة تفاعلية ذات تواصل دائم ومستمر بين مقاول ومؤسسة مشغلة من طرفه وقد قام بتمييز هذه الظاهرة وتخصيصها بثلاثة أبعاد: البعد الهيكلي، البعد المعرفي، البعد التنسيقي (بوطورة و آخرون، 2019، صفحة 178).

كما تم تعريفها على أنها شكل من أشكال السلوك والاتجاه الذي يتضمن مجموعة معينة من الموارد والوضعيات، بالإضافة إلى قابلية تحمل المخاطرة وعدم اليقين وقابلية تحمل الفشل، إذ يمكن اعتباره توجه

يعمل على إبراز وإظهار شيء ما مميز وخارج عن العادة والمألوف ومحاولة اكتساب قيمة بتخصيص الزمن والعمل المناسبين، مع تحمل مجموعة من الأخطار تتضمن أخطار مالية، نفسية، اجتماعية مترتبة عن ذلك، وينتج عن هذا السلوك الحصول على مجموعة من الحوافز والعوائد يمكن أن تساهم في تحقيق الرضا الذاتي والمالي (لوالبية و آخرون، صفحة 171).

كذلك يمكن اعتبار المقاولاتية على أنها العملية التي تتمحور حول إنشاء وخلق أشياء جديدة ومستحدثة ذات قيمة، مع تخصيص وتحديد الوقت والجهد والمال الواجب لهذا المشروع، مع تحمل المخاطر المترتبة عنه واستقبال المكافئة والعائد الناتج، أي أن المقاولاتية يمكن اعتبارها عملية ديناميكية لتأمين تراكم للثروة المقدمة من طرف الأفراد الذين يخاطرون برؤوس أموالهم، والالتزام التام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة إلى بعض المنتجات والخدمات، والتي قد تكون أو لا تكون جديدة أو فريدة، ولكن يتوجب على الريادي أن يضيف لها بعد قيمي من خلال اتباع استراتيجية التخصص والاستغلال الأمثل للموارد والمهارات الضرورية (بن قطاف، صفحة 187).

من خلال التعاريف السابقة يمكن اعتبار المقاولاتية على أنها عملية جوهرية ترتبط بخلق وإنشاء أشياء مختلفة عن العادة والحصول على قيمة، مع تحمل العديد من المخاطر في سبيل تحقيق الانجازات والمكافئات والعوائد.

3.2. مفهوم روح المقاولاتية:

ترتبط روح المقاولاتية كثيرا بالمبادرة والرغبة في تجريب الأشياء الجديدة والمستحدثة، وهو ما يجعل من الأشخاص الذين يتمتعون بهذه السمات يميلون نحو إنشاء مؤسساتهم الخاصة والاستقلالية بنشاطهم.

وعليه فان مصطلح روح المقاولاتية متشعب المقاصد والمعاني، يتعدى عملية إنشاء المؤسسات الفردية. بل يشمل كافة استراتيجيات تطوير الكفاءات والقدرات لتقبل إمكانية التغيير السلس، واكتساب مهارات

ومعارف ناتجة عن التوجه العلمي وتجريب الأفكار الجديدة والمستحدثة، وبالتالي إذابة جميع هواجس الخوف واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات (العقاب و كروش، 2020، صفحة 07).

كما عرفت روح المقاولاتية كذلك بأنها القدرة التوافقية بين المبادرة والابتكار مع تقبل أو احتمال المخاطر المحسوبة (قنون و مداني، 2020، صفحة 133).

من خلال المفاهيم السابقة يمكن اعتبار روح المقاولاتية على أنها العملية المرتبطة بأخذ المبادرة في تجريب أشياء مختلفة عن العادة والتي تكون مرتبطة بتطوير الكفاءات والقدرات الأمر الذي يساعد على كسر حواجز الخوف من التغيير واكتساب خبرة ومرونة في التعامل مع الوضعيات الجديدة.

3. دار المقاولاتية في الجزائر: النشأة، المفهوم والآليات المتبعة

1.3 نشأة دار المقاولاتية:

تم إنشاء الدار المقاولاتية الأولى في الجزائر على مستوى جامعة قسنطينة سنة 2007 محاكاة للتجربة الفرنسية التي كانت سنة 2003 (قارة و آخرون، 2020، صفحة 98)، وقد حدث ذلك تماشا مع سياق الاتفاق الممضى بين وزارة العمل ووزارة التعليم العالي، والذي أدى الى تشكيل اللجنة الوطنية المختلطة CNN التي تتضمن:

- عضوين تابعين لوزارة العمل؛
- اربعة أعضاء تابعين لوزارة التعليم العالي؛
- عضوين تابعين لوكالة ANADE.

حيت تتكفل هذه اللجنة بضمان إعداد وتجهيز نظام داخلي يبين طرق أداء عملها، كما تتكلف كذلك بتجهيز تقرير عام كل سنة متعلق بوضعية ونسبة تنفيذ البرامج والأنشطة ويقوم ببعثها للوزارتين الوصيتين كما تنشأ لجنة محلية CLM على مستوى كل جامعة تتوفر على دار المقاولاتية تحتوي على:

- عضو واحد تابع للديرية الولائية للتشغيل؛

- عضوان تابعان لوكالة ANADE؛
- ثلاثة أعضاء ممثلون من طرف الجامعة المعنية.

هذه اللجنة تكلف بتقديم تقرير عام كل سنة للجنة الوطنية يحتوي على الحصيلة السنوية للبرامج والنشاطات التي تم إنجازها، كما أن مفهوم ومصطلح دار المقاولاتية قد تم تعميمه منذ سنة 2014 على كافة الجامعات الخاضعة لوزارة التعليم العالي بعد تجسيد برامج التكوين الموجهة للأعوان المنشطين لدور المقاولاتية. (بن عباس و زدوري ، 2020، الصفحات 590-591)

2.3 مفهوم دار المقاولاتية:

عرفت دار المقاولاتية على أنها المكان الذي تلتقي فيه الجامعة بوكالة ANADE غرضها الأساسي تطوير وتفعيل روح المقاولاتية، و خلق الثقافة المرتبطة بهذا المفهوم لدى الشباب الأكاديمي، كما تساهم كذلك هذه الآلية في خلق الأفكار الإبداعية في أوساط الأكاديميين و محاولة الخروج تدريجيا من النمط الروتيني للمشاريع و التحول نحو آلية البحث والتطوير المرتبطة بالمشاريع الإبداعية والابتكارية، و التي من شانها أن تساهم في دفع جديد لجهود التنمية والتطوير من جهة و كذا منح الشباب الأكاديمي فرصة إنشاء مؤسسات مبتكرة في العديد من المجالات من جهة أخرى، وهذا ما يساعدهم على تبني التوجه المرتبط بالمقاولاتية باعتبارها الأساس التي تقوم عليه عملية تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

-تعتبر الجامعة المرتكز الأساسي والقاطرة الأولى لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول كافة، وهذا باعتبارها الأرض الخصبة لتحقيق التكوين الأكاديمي النوعي والمتطلب للشباب الاكاديمي في مختلف التخصصات، إذ أنها تقوم بإعداد جميع الظروف و الوسائل اللازمة التي تساعد الأكاديميين في تحقيق أهدافهم، هذا من جهة و من جهة أخرى ، ونظرا للمستجدات الحاصلة أصبح للجامعة توجهات وأهداف أخرى تضاف للأهداف السابقة يأتي على رأسها إعداد الشباب الاكاديمي لمرحلة ما بعد التكوين الاكاديمي الجامعي ومن بين هذه التوجهات هو إعداد الشاب الاكاديمي ليكون رائد أعمال في المستقبل، إذ أن الجامعة

تساهم في منح طلابها فرصة مميزة لدخول عالم الأعمال تتجلى في إنشاء ما يسمى بدار المقاولاتية ، التي تمكن الأكاديميين من تجسيد أفكارهم و مشاريعهم من خلال عملية الدعم و المرافقة التي تقدمها لهم .

فدار المقاولاتية عبارة عن هيئة تم استحداثها في العديد من مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تعتبر كنتاج عن شراكة مبرمة ما بين وزارة التعليم العالي ووزارة العمل وتتخذ من الجامعة الجزائرية مقرا ومكانا لها.

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف دار المقاولاتية إجرائيا على أنها هيئة مستحدثة في إطار تعاون بين وزارتين تهدف بدرجة أولى إلى خلق روح المقاولاتية لدى الشباب الأكاديمي بصفة عامة.

3.3 الآليات المتبعة من طرف دار المقاولاتية في تعزيز وتنمية روح المقاولاتية لدى الشباب الأكاديمي:

من بين الآليات التي تتبعها دور المقاولاتية في تعزيز الفكر والثقافة المقاولاتية في وسط الشباب الأكاديمي حديث التخرج نذكر ما يلي (بن عباس و زدوري ، 2020، الصفحات 592-593):

أ. **الأيام الإعلامية والتحسيسية:** التي تهدف إلى التعريف بدار المقاولاتية لدى الشباب الأكاديمي، ودعوتهم للتقرب منها ومعرفة كل المزايا التي تقدمها، بالإضافة الى نشر مفهوم المقاولاتية باعتبارها البديل المميز الذي تفرضه التوجهات الأخيرة للحكومة الجزائرية، خاصة في ظل تشبع قطاع الوظيفة العمومية؛

ب. **الأيام الدراسية:** التي تهدف إلى ابراز الضوء على المواضيع والمستجدات الراهنة، وجميع التطورات الاقتصادية المتعلقة بمجال المقاولاتية والابتكار، وبغرض تحقيق دور فعال لهذه الأيام وجب العمل على دعوة جميع الأطراف ذات الصلة بالموضوع والمرتبطين به بهدف إثراء هذه الايام وتقديم التوصيات الناجعة؛

ج. **الخرجات الميدانية:** يتم تنظيمها بهدف محاولة التعرف طرق تسيير وإدارة بعض المؤسسات المحلية الناجحة والاطلاع عليها؛

د. إنشاء النوادي الطلابية: تعمل هذه الآلية على تعزيز الروح المقاولاتية لدى الشباب الأكاديمي من خلال التعرف على الأساتذة والمختصين في هذا المجال والذين يساهمون في غرس الفكر والتوجه المقاولاتي لدى الأكاديميين وحثهم على التوجه نحو ريادة الأعمال والمقاولاتية.

هـ. إصدار المجلات والدوريات: يتم ذلك عن طريق إيجاد مساحة إعلامية توضع أمام الفئة المهتمة بمجال المقاولاتية من أساتذة وباحثين للمساهمة كل حسب اختصاصه في تقديم لبنة في بناء الفكر والثقافة المقاولاتية لدى الشباب الأكاديمي؛

و. فعاليات الجامعة الصيفية والشتوية: تتم برمجة هذه التظاهرات في فترة العطل الصيفية والشتوية، وتوضع لها مجموعة من البرامج بالتنسيق مع مختلف الشركاء والمعنيين بمجال المقاولاتية، يتم فيها إجراء تكوين مكثف وسريع يتمحور أساسا حول طرق ومراحل إنشاء المشاريع الريادية.

ي. النماذج والشهادات الحية: تتم هذه الآلية من خلال برمجة وعقد لقاءات مع بعض الشخصيات الناجحة، والتي يمكن اعتبارها كنماذج وشهادات حية تكون مرجع للعديد من الأكاديميين، فسرد هذه التجارب العلمية والعملية من طرف أشخاص ناجحين في الواقع العملي يزيد من رغبة الشباب الأكاديمي في سلوك نفس التوجه بالنسبة لهؤلاء الأشخاص.

من خلال مختلف الآليات والنشاطات المتبعة من طرف دار المقاولاتية، تبرز لنا الأهمية القصوى لهذه الهيأة المستحدثة على مستوى المؤسسات الجامعية في غرس الروح والثقافة المقاولاتية لدى الشباب الأكاديمي بصفة خاصة، وخلق التوجه المقاولاتي في الوسط الجامعي بصفة عامة.

4.3 علاقة دار المقاولاتية بتفعيل رأس المال البشري وتثمينه:

تؤكد العلاقة الوثيقة بين دار المقاولاتية وتفعيل رأس المال البشري أهمية دار المقاولاتية كمركز للمعرفة والشبكات والموارد، حيث تقوم هذه الهيآت بتوفير العديد من الخدمات الرئيسية التي تساعد في تطوير وتفعيل رأس المال البشري، ومن بين الخدمات التي توفرها دار المقاولاتية (الوصول إلى المعلومات، التدريب،

الامتثال التنظيمي، والاتصال بالشركاء الاستراتيجيين) (Eltahir & al, 2023, p. 207)، كما تساهم هذه الأخيرة كذلك في تفعيل راس المال البشري من خلال مجموعة من العمليات الأخرى، والتي يمكن ذكرها فيما يلي:

أ. **المرافقة القبلية:** تعني العملية التحسيسية، حيث يمكن أن تشجع هذه العملية المورد البشري على الانتقال من الأفكار التقليدية والعادية إلى تبني الأفكار الإبداعية الخلاقة؛

ب. **التكوين:** يعتبر التكوين عملية رئيسية في تطوير وتفعيل رأس المال البشري (Timofeeva, 2020, p. 531)، إذ تعمل عملية التكوين على رفع مستويات التفكير الإيجابي لرأس المال البشري، حيث تساهم مختلف العمليات التكوينية التي تشرف عليها دار المقاولاتية في تعزيز الفكر المنطقي والعقلاني للمورد البشري، وهذا ما سيساعد في مواجهة مختلف العراقيل والمشاكل بكل كفاءة وفعالية؛

ج. **التدريب:** يعتبر التدريب بالنسبة للمورد البشري فرصة لتطوير المهارات والقدرات المعرفية والعملية، وهذا ما يجعل من العملية التدريبية آلية ذات تأثير إيجابي على تطوير وتفعيل راس المال البشري (Sugiarti, 2022, p. 02).

مما سبق ذكره يتضح لنا أن دار المقاولاتية في الجامعات الجزائرية تعمل على تطوير وتفعيل رأس مالها البشري من خلال العمل على تبني مختلف العمليات السابقة والمتمثلة في (المرافقة القبلية، التكوين، والتدريب)، فالإدارة الجيدة لدار المقاولاتية سيساهم بلا شك في دعم الأفكار الخلاقة والمبدعة للمورد البشري، وهذا ما من شأنه أن يساعد في تجسيد مختلف الأفكار المبدعة في الواقع العملي على شكل مشاريع ريادية ذات طابع مقاولاتي تحقق العديد من المكاسب لجميع الأطراف المشاركة.

4. تقييم إسهامات دار المقاولاتية في تشجيع إنشاء المشاريع والحد من ظاهرة البطالة في الوسط الجامعي:

من اجل إبراز إسهامات دار المقاولاتية المستحدثة على مستوى كافة المؤسسات الجامعية في تشجيع إنشاء المشاريع الفردية لدى الطلبة الجامعيين وبالتالي الحد ولو بعض الشيء من ظاهرة البطالة المنتشرة لدى خريجي الجامعات سنقوم بتحليل الحصيلة الرقمية لدار المقاولاتية والصادرة عن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE)، ثم سنتطرق لتحليل الإحصائيات الخاصة بمدى استفادة الطلبة الجامعيين من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على المستوى الوطني.

1.4 تقييم الحصيلة العددية لدار المقاولاتية:

بناء على الحصيلة العددية التي تم تحقيقها منذ استحداث دار المقاولاتية على مستوى مؤسسات ومراكز التعليم العالي والتي كانت على النحو التالي:

http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/la-maison-de-l-entrepreneuriat/presentaion

- **87** دار مقاولاتية على مستوى مختلف المؤسسات الجامعية المنتشرة عبر ربوع الوطن؛

- ساهمت دار المقاولاتية خلال الفترة من **2008 إلى غاية 2016** في ارتفاع معدلات التحاق الشباب الأكاديمي ببرامج الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتيةANADE من **8%** إلى **30%**؛

- كما قامت دار المقاولاتية بتقديم أكثر من **1632** نشاط على المستوى الوطني خلال الفترة من **2013 إلى 2017** في العديد من المؤسسات الجامعية؛

- كما ساهمت دار المقاولاتية كذلك في رفع نسبة إنشاء المشاريع الصغيرة من طرف الشباب الأكاديمي **من 6% في سنة 2013 الى 13% في سنة 2015 لترتفع الى 18% في سنة 2016.**

من خلال هذه النتائج المحققة منذ استحداث دار المقاولاتية في المراكز والمؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي يتضح لنا جليا الإسهامات المتعددة والدور الكبير لهذه الهيئة في تشجيع إنشاء المشاريع والحد من نسبة البطالة في وسط الشباب الأكاديمي ، إذ انه ومنذ تعميم دور المقاولاتية في الجامعات الجزائرية سنة 2013 ارتفعت معدلات التحاق خريجي الجامعات ببرامج الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE من **8%** إلى **30%**؛ وهي نسبة مقبولة جدا، حيث أنها ساهمت بدرجة كبيرة في رفع نسبة انشاء المشاريع الفردية في الوسط الجامعي والحد ولو قليلا من نسبة البطالة لدى الاكاديميين.

كما أن زيادة نسبة النشاطات المقدمة من طرف دار المقاولاتية ساعدت كثيرا في تعزيز وتجسيد روح المقاولاتية في الوسط الجامعي، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة التوجه المقاولاتي لدى الشباب الأكاديمي.

كما يلاحظ من خلال هذه الحصيلة أن دار المقاولاتية منذ تأسيسها ساهمت بشكل فعال في زيادة إنشاء المشاريع الصغيرة من طرف الشباب الأكاديمي، الأمر الذي سيؤدي بطبيعة الحال إلى ارتفاع نسبة العمالة في لدى الأكاديميين والحد ولو قليلا من تفشي ظاهرة البطالة لدى هاته الفئة.

2.4 تحليل الإحصائيات الخاصة بنسب استفادة الشباب الأكاديمي من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على المستوى الوطني:

سيتم من خلال هذا المدخل عرض تطور نسب استفادة الطلبة الجامعيين من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب من اجل إنشاء مشاريعهم الخاصة، وهذا على المستوى الوطني، وقد كانت الإحصائيات المستقاة من الموقع الرسمي للوكالة على النحو التالي:

الجدول 1: تطور عدد الشباب الأكاديمي المستفيد من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية للدعم

العدد / السنوات	عدد الأكاديميين	عدد المشاريع الممولة
إلى غاية 2010	14 747	140 503
2011	2 906	42 832
2012	3 371	65 812
2013	2 964	43 039
2014	3 539	40 856
2015	3 024	23 676
2016	2 001	11 262
منذ النشأة	32 552	367 980

المصدر: http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/nos-statistiques

من خلال معطيات الجدول السابق، يمكن استخراج نسب تطور استفادة الشباب الأكاديمي من مشاريع الوكالة الوطنية لدعم الشباب وتشغيله، حيث يمكن توضيح نسبة تطور استفادة الأكاديميين من خلال الشكل الموالي:

الشكل 1: تطور نسبة استفادة الأكاديميين من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية للدعم والتشغيل

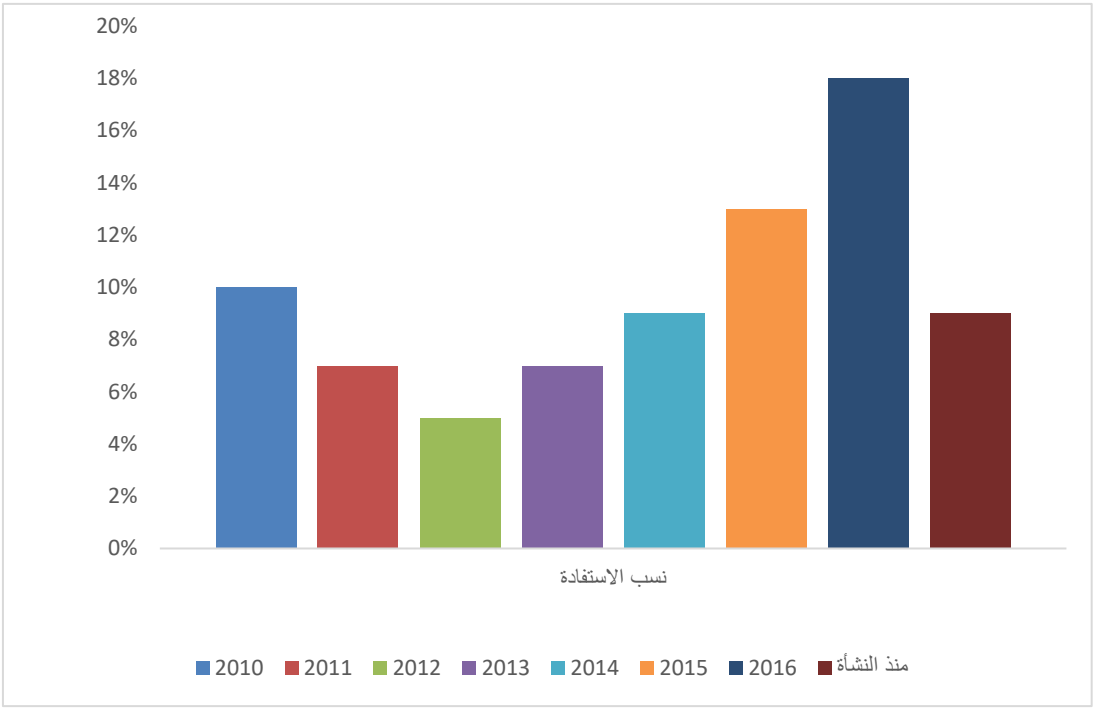

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال النتائج الواردة في كل من الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) يتضح لنا أن عدد المشاريع التي تم إنشاؤها وخلقها انطلاقا من دعم وتمويل ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية إلى غاية نهاية سنة 2016 كانت 367980 مشروع ، وكان نصيب خريجي مؤسسات التعليم العالي الجزائرية 32552 مشروع مستحدث أي ما نسبته **9%** من إجمالي المشاريع الممولة من طرف هذه الهيأة، وهي نسبة تبقى غير كافية مقارنة بالارتفاع الكبير في عدد الخريجين سنويا ، فبالرغم من زيادة التوجه نحو الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين ، إلا أن هذه النسب المحققة تبقى غير مقنعة كثيرا، خاصة في ظل التوجهات الأخيرة للدولة الجزائرية ، والقائمة على تشجيع الشباب على الابتكار والإبداع والتوجه نحو فكرة المؤسسات الناشئة.

كما يلاحظ كذلك انه منذ تبني المؤسسات الجامعية الجزائرية لفكرة إنشاء دار المقاولاتية على مستواها سنة 2013، ارتفعت نسبة الشباب الأكاديمي المستفيد من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لإنشاء مشاريع خاصة بهم، إذ انه في سنة 2013 كانت نسبة استفادة الشباب الأكاديمي **7%**، لترتفع إلى **9%** سنة 2014، ثم واصلت نسبة الاستفادة في الارتفاع سنة 2015 لتصل إلى **13%**، ثم في سنة في سنة 2016 بلغت **18%**، وهو ما يمكن تفسير بالدور التحسيسي والتوعوي الكبير الذي تقوم به دار المقاولاتية في الوسط الجامعي.

فمن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن دار المقاولاتية منذ تبني فكرة إنشائها على مستوى الجامعات الجزائرية، وهي تساهم في تعزيز روح المقاولاتية في الوسط الجامعي ، وذلك عن طريق الآليات المتبعة من طرفها والتي تطرقنا إليها في المبحث الثاني، وهذا ما نفسره بالارتفاع المستمر والمتواصل في نسبة استفادة الشباب الأكاديمي من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في إنشاء مشاريعهم الخاصة، الأمر الذي سينعكس إيجابا على زيادة نسبة العمالة لدى الشباب الأكاديمي وبالتالي الحد ولو بنسبة قليلة من مشكلات البطالة في الوسط الجامعي.

5 الخاتمة:

من خلال ما تم تقديمه في هذه المداخلة، يمكن استخلاص بعض **النتائج** التي نذكرها فيما يلي:

- تساهم النشاطات المقدمة من طرف دار المقاولاتية على مستوى الجامعات الوطنية في زيادة الفكر والثقافة المقاولاتية لدى الشباب الأكاديمي، الأمر الذي سيسمح لهم بتفجير طاقاتهم ومهارتهم والإبداعية،
- تعتبر الجامعة الأرض الخصبة للمشاريع الناجحة والمتميزة، نظرا لما تتوفر علية من إمكانيات مادية وبشرية تساعد على تحقيق النجاح؛

- ساهمت دار المقاولاتية المستحدثة في الجامعات الجزائرية منذ تأسيسها في تعزيز روح المقاولاتية وهذا ما يفسره ارتفاع معدلات التحاق خريجي الجامعات ببرامج الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية؛

- يظهر الدور الكبير لدار المقاولاتية المستحدثة على مستوى الجامعات الجزائرية في دفع عجلة التنمية المحلية، من خلال ارتفاع نسبة استفادة الطلبة الجامعيين من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بغرض إنشاء مشاريعهم الخاصة منذ تبني المؤسسات الجامعية الجزائرية لفكرة إنشاء دار المقاولاتية على مستواها سنة 2013، الأمر الذي انعكس بالإيجاب على توظيف الطاقات الشبانية غير المستغلة، وبالتالي الحد ولو قليلا من مشكلة البطالة في الوسط الأكاديمي.

ومن أجل العمل على تشجيع إنشاء المشاريع والحد من مشكلات البطالة في الوسط الجامعي، يمكن تقديم بعض **التوصيات**:

- العمل على إعطاء صلاحيات أكبر لدور المقاولاتية المنتشرة عبر جامعات الوطن، مما سيساعدها كثيرا من الوصول إلى الأهداف المرجوة في أقرب الآجال؛

- العمل على تزويد دور المقاولاتية بجميع المستلزمات والوسائل الضرورية المساعدة على خلق فكرة التوجه المقاولاتي لدى الشباب الأكاديمي؛

- فتح مجال الشراكة مع مختلف هيآت الدعم والمرافقة، بدل الاقتصار على الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، مما سيساعد على مضاعفة فرص نجاح المشاريع الاستثمارية؛

- إيجاد صيغ بديلة تساعد الشباب الأكاديمي في حالة التعثر المالي، مما سيكسر حاجز الخوف لديهم وبالتالي زيادة الإقبال على إنشاء مشاريعهم الخاصة؛

- فتح مجال الوسط الجامعي أمام مختلف الهيئات التي تعمل على تشجيع روح الإبداع والابتكار لدى الشباب الأكاديمي؛

- إعداد قوانين ومراسيم جديدة تعمل على إعطاء الأولوية للمشاريع الابتكارية، وتقديم جميع التسهيلات والتنازلات لفائدة الشباب الأكاديمي المبدع والمبتكر.

6. قائمة المراجع:

Eltahir, & al. (2023). The Role of Business Incubators in the Success of Entrepreneurial Projects by Activating Intellectual Capital. A Field Study in the Al-Jouf Region, 58(06), p. 207.

Sugiarti, 3. (2022). , The Influence of Training, Work Environment and Career Development on Work Motivation That Has an Impact on Employee Performance at PT. Suryamas Elsindo Primatama In West Jakarta. International Journal of Artificial Intelegence Research, 06(01), p. 02.

Timofeeva, A. (2020). FORMATION OF THE HUMAN RESOURCE CAPACITY IN MODERN UNIVERSITIES. FORMATION OF THE HUMAN RESOURCE CAPACITY IN MODERN UNIVERSITIES, p. 531.

العقاب ,ج .,كروش ,ن .(2020) .دار المقاولاتية كآلية لتعزيز زوح المقاولاتية للطلبة الجامعيين -دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيسيمسيلت *Revue des reformes Economique et intégration dans l'économie mondiale*, *14*(03), p. 05.

بن عباس ,م .,زدوري ,أ .(2020) .دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي، دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2.*مجلة التكامل الاقتصادي*.591-590 .pp ,(04)*09* ,

بن قطاف ,أ .(s.d.) .دور المقاولاتيةودورها في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعة -دراسة تقييمية لدار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج .*مجلة الباحث الاقتصادي*.187 .p ,(01)*08* ,

بن وريدة ,ح .,آخرون .(2021) .تفعيل الثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية -دراسة ميدانية لدار المقاولاتية بالمركز الجامعي ميلة .*مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة*.349 .p ,(02)*06* ,

بوطورة ,ف .,آخرون .(2019) .دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية .*مجلة الإبداع*.178 .p ,(01)*09* ,

جبار ,س .,ناجي ,أ .(2020) .التعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية دراسة قياسية لطلبة جامعة سيدي بلعباس *Revue algérienne d'économie et gestion*, *14*(01), p. 11.

قارة ,ا .,آخرون .(2020) .دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي –دار المقاولاتية بجامعة غليزان أنموذجا .*مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية*.98 .p ,(02)*03* ,

قنون ,أ .,مداني ,و .(2020) .واقع تدريب المقاولاتية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة -دراسة حالة جامعةوهران .-2- *مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون*.133 .p ,(01)*05* ,

لوالبية ,ف .,آخرون .(s.d.) .دار المقاولاتية في الوسط الجامعي -جامعة الجلفة أنموذجا .*مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة* , *04*(02), p. 171.

Industrial Economics Review (KHAZZARTECH)
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856

Volume: 14 / N°: 01 (2024)

Page **396 -414**

Contracting House As a mechanism for valuing human capital and reducing academic unemployment rates

Charafeddineamine Benaoug [1*], Lazhar Kharchi [2]

[1] University of Setif 1 (Algeria),
charafeddineamine.benaoug@univ-setif.dz

[2] University of Setif 1 Marketing and economic research laboratory (Algeria),
lazhar.kharchi@univ-setif.dz

***Received* : 07-05-2024** ***Accepted* :5-06-2024**

Abstract

This study aims to identify the significant role played by Algerian university contractors in valuing human capital by encouraging individual initiatives related to entrepreneurship, which will greatly contribute to reducing the doubling of academic unemployment rates.

And it was ultimately concluded that one of the main reasons for the high unemployment rate in universities is the lack of entrepreneurial ideas among the majority of new college graduates, who prefer public work rather than personal investment and creating their own projects.

Keywords:
Contracting House;
Human Capital;
Academic Unemployment;

JEL Classification Codes : J23, J24, E24

[*] **Corresponding author**